

## رسالة الرئيس محمد أنور السادات

### في الاحتفال بيوم افريقيا - القاهرة

في ٢٥ مايو ١٩٨١

السيد عميد السلك الدبلوماسي الافريقي ،

السادة أصحاب السعادة السفراء سيداتي وسادتي

جرت العادة في كل عام أن نحتفل سويا بهذا اليوم يوم افريقيا الذي يرمز هذا العام للاحتفال بذكرى مرور ثمانية عشر عاما علي توقيع ميثاق منظمة الوحدة الافريقية التي أنشئت في مايو ١٩٦١ وكان انشاؤها حدثا فريدا في التاريخ الافريقي وفي مسيرة كفاح القارة الافريقية من أجل الحرية والكرامة والتنمية

وان جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا انما تسعد دائما بمشاركة شعوب القارة الافريقية الشقيقة في هذا الاحتفال المجيد وبالارتباط بكل المعاني النبيلة التي يرمز لها هذا اليوم الخالد وذلك انطلاقا من وحدة الهدف ووحدة المصير ووحدة العمل التي تربط بيننا وبين شعوب افريقيا والتزاما في الوقت نفسه مبادئ وأهداف الوحدة الافريقية

والواقع أننا في الاحتفال هذا العام بيوم افريقيا يتعين علينا جميعا أن نفخر بكل الايجابيات التي حققتها منظمة وحدتنا الافريقية ، وأن نشيد بكل الجهود التي بذلتها علي مدار السنوات الثماني عشرة الماضية منذ انشائها من اجل

تحرير القارة وتصفية الاستعمار فيها ، ومن أجل النضال ضد التفرقة العنصرية ومن أجل التنمية الاقتصادية والتقدم والحق . اننا نحن الافريقيين قد حققنا بوحدتنا وتضامننا الكثير من الانتصارات وانتزعنا عن جداره احترام العالم لنا ولتجمعنا الضخم الذي أصبح اليوم خمسين دولة لها وزنها في كل موقع وفي كل محفل وكان لنا دورنا الافريقي الفعال في إثراء تجربة العالم في مجال التحرير والتضامن والوحدة

ولكننا في الوقت نفسه لابد لنا في احتفالنا اليوم من وقفة واعية نتدارس فيها الوضع الافريقي الراهن فعلي الرغم من الجهود التي بذلت علي مستوي منظمة وحدتنا الافريقية وعلي مستوي تجمع دولنا في اطار عدم الانحياز بل وعلي مستوي المجتمع الدولي ممثلا في الأمم المتحدة إلا أن مرحلة هامة من مراحل تاريخ نضالنا الافريقي لاتزال تحتاج منا الي مزيد من البذل والعطاء فالجنوب الافريقي ما زال يزرع تحت نير النظام العنصري البغيض وهو الامر الذي يهدد أمن وسلام قارتنا الافريقية

ولقد كنا جميعا نأمل في احتفالنا اليوم ان نهنيء انفسنا بحصول ( ناميبيا ) في الجنوب الافريقي علي حريتها واستقلالها ولكن للأسف لاتزال هذه البقعة العزيزة من الارض الافريقية تعاني من حكم النظام العنصري الكريه وينبغي أن نبذل قصاري الجهد من اجل حل هذه المشكلة وتحقيق الاستقلال المنشود لشعب ناميبيا فالتاريخ وهو خير معلم لنا

يؤكد أن المحتل الغاصب لا يستسلم مع اندلاع شرارة النضال الاولي بل لابد أن تتلوهها معارك ضارية وتضحيات جسام حتي ينال الوطن استقلاله

هذا وبالرغم من الانتصارات والانجازات التي حققتها افريقيا في مجال التحرير وفي مجال الوحدة وفي مجال التنمية الاقتصادية لاتزال افريقيا مطمع الطامعين الذين مازالوا يحيكون المؤامرات ويستغلون العملاء لبت عدم الاستقرار والقلق في افريقيا ليسهل عليهم التسلل اليها ونشر نفوذهم وسيطرتهم علي القارة

ولذلك اري انه من الواجب علي الدول الافريقية جميعها أن تنتبه لهذا الخطر الجسيم وأن تعمل جاهدة متضافرة من خلال منظمة الوحدة الافريقية علي وضع حل للمؤامرات وللتدخلات غير المشروعة وعلي وضع حد للمعدوان والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الافريقية المستقلة واحترام سيادتها علي اراضيها واكبر مثل لذلك ما يحدث حاليا في تشاد الشقيقة وما يعانیه شعبها الشقيق من احتلال ليبيا

ان مصر كعهدها دائما ستكون في الصدارة مستعدة دائما للبلد والعطاء والكفاح في أي عمل مشترك تقوم به الدول الافريقية في سبيل تحقيق السلام والاستقرار في ظل الحرية والاستقلال لتشاد الشقيقة

ان جمهورية مصر العربية وهي تحتفل معكم اليوم بيوم القارة الافريقية انما  
تفخر بانتمائها الي هذه القارة وتعزز بعضويتها تحت راية وحدتها كما تعزز  
في الوقت نفسه بالتضامن الرائع الاصيل الذي لقيته دائما ولا تزال من  
شقيقاتها من الدول الافريقية طوال مراحل نضالها الطويل والمشروع من  
اجل تحرير اراضيها الافريقية ومن اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب  
الفلسطيني وتقدر ان هذا التضامن الافريقي كان من أهم مصادر قوة دفعها  
وقوة صمودها من أجل تحقيق السلام القائم علي العدل في منطقة الشرق  
الأوسط كذلك فإن مصر وهي دولة رائدة ومؤسسة في مجال الوحدة  
الأفريقية لتؤكد ان تعميق التضامن الافريقي كان ولا يزال يمثل واحدا من  
اهم المقومات والمطالب الاساسية للسياسة الخارجية المصرية ينبع من  
انتماء مصر الحضاري ومن الارتباط العنصري لشعبها بالقارة الافريقية كما  
يؤكد في الوقت نفسه حرصها البالغ علي المساهمة الايجابية في تحقيق  
التعاون مع شقيقاتها من الدول الافريقية وقد انشأت مؤخرا الصندوق  
المصري للتعاون الفني مع افريقيا انطلاقا من مفهومها الواعي من اجل دفع  
عجلة التنمية الاقتصادية في القارة وتأكيد مفهوم التضامن مع شعوبها عن  
طريق الخبرات المصرية التي باعتبارها خبرات افريقية لها مسئولية خاصة  
تجاه القارة الافريقية

وسوف تواصل مصر جهودها مع شقيقاتها من دول القارة من اجل مواجهة  
التحديات الاقتصادية التي فرضتها ظروف مجتمعنا المعاصر كما انها سوف  
تواصل في الوقت نفسه مسيرة العمل الافريقي في اطار منظمة الوحدة

الافريقية من اجل تحقيق اهداف هذه المنظمة العملاقة ، ونتمني جميعا  
بالجهد المشترك وبإخلاص جميع النوايا وتضافر الجهود ووحدة العمل  
والنضال ان يكون احتفالنا بيوم القارة الافريقية في العام القادم بإذن الله  
احتفالا بوضع حد لكل المشكلات الراهنة في قارتنا مما يتيح الفرصة  
لمستقبل مشرق للملايين من أبناء شعوبنا المناضلة

عاشت افريقيا وعاشت الوحدة الافريقية